

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

@ 254 @ عمرو بن مالك وإِ أَعلم وقال القضاعي دعوتهم مع كندة وإنما سمي الصدق لأنه صدق بوجهه عن قومه حين أتاهم سيل العرم فأجمعوا على ردمه فصدق عنهم بوجهه تلقاء حضرموت فسمي الصدق وقيل إنما سمي الصدق لأنه كان رجلاً شجاعاً لا يذعن لأحد من العرب فبعث إليه بعض ملوك غسان رسولا ليقدّم به عليه فعدا على الرسول فقتله وخرج هارباً فبعث الملك إليه رجلاً في خيل عظيمة فكان كلما جاء حياً من أحياء العرب سأل عن الصدق فيقولون صدق عنا وما رأينا له وجهاً فسمي الصدق من يومئذ ثم لحق بكندة فنزل فيهم قال أرباب علم النسب أكثر الصدق بمصر وبلاد المغرب وإِ أَعلم .

قلت قد خرجنا عن المقصود لكنه ما يخلو عن فائدة 854 رضي الدين الإربلي .
أبو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائد بن كعب بن قيس الملقب رضي الدين الإربلي والد الشيخين عماد الدين أبي حامد محمد وكمال الدين أبي الفتح موسى وقد تقدم ذكرهما قلت هكذا وجدت نسبه بخط بعض أصحابنا المتأدبين ولم أعلم من أين له هذه الزيادة والذي أعرفه من نسبه هو الذي ذكرته في ترجمة ولديه وإِ أَعلم .

كان الشيخ يونس المذكور من أهل إربل ومولده بها وقدم الموصل